صرحت للطائفة الارثوذكسية ببناء كنيسة رومية تقام فيها الصلاة باللغة اليونانية وهذا الأمر الذي كتبته الوزارة وأملاه عليها غبطة البطريرك في عريضته التي رفعها اليها زاد الطائفة العربية استعباداً لأنها بينما تسعى الى التخلص من الحكم الديني وبينما تسعى لاقامة الصلاة بلغتها الوطنية وبينما تود تسجيل الكنيسة باسم الطائفة السورية العربية قيدها تصريح الداخلية بقيود طالما رسفت فيها وطالما حاولت التخلص منها وأثبت التصريح ان الكنيسة ملك للأرروام وخافت الطائفة ان يدّعي اليونان أو الارروام ملكيتها كما فعلوا في طنطا والمحلة الكبرى وكان ذلك من أهم الاسباب الداعية الى توثيق عرى اتحادها وجمع كلمتها واتفاقها على السير منفردة في مشروعها وتركت عائلة مشباني تسير في عملها لتصلي فيما بعد وحدها في كنيستها أو تهبها للأرروام لأنه يحق لها أن تتصرف بملكها كيف شاءت وشاءت أغراضها وبناء عليه أصبح التوفيق بين الطائفة وعائلة مشباني متعذراً ومما لا يخفى ان الاختلافات الشديدة التي دامت مدة طويلة بين الطائفة وعائلة مشباني وتلك المقالات الجارحة التي كتبها الفريقان على صفحات المقطم أوجدت حزازات وضغائن في النفوس وأصبحت الطائفة تخشى انه اذا فُرض واتفقت مع تلك العائلة فانه ربما تحملها تلك الضغائن الكامنة والاحقاد المستكنة في القلب أن تقول لها يوماً ما: هذي كنيستنا ولا شأن لك فيها لذلك أرجح ان الاتفاق مستحيل بين الفريقين.

فلما سمع محدثي هذا الكلام قال سأنشر جميع حديثك هذا على صفحات الصحف اليومية تنويراً للأذهان فرجوته ان لا يفعل ذلك فأجاب طلبي مشترطاً عليّ أن أنشر ذلك في مجلة الاخاء التي يطالعها الارثوذكس في كل مكان لان المسألة طائفية محضة فلم أستطع مخالفة طلبه والحديث يوافق

طنّ الجرس!

طنّ الجرس في القدس ويافا وبيت لحم وبيت جالا والسلط وعكا وحيفا والناصرة . . . وقانا الجليل معلنا وفاة المرحوم الغير المأسوف عليه الحزب

الارثوذكسي المعتدل الذي قضى حياة سافلة — حياة ذل وخنوع . حياة خيانة حياة تسول وبذل ماء الوجه للحصول على لقمة يتبلغ بها ، أجل لقد دنت ساعة الحساب وسيعلم أولئك الخائنون أي منقلب ينقلبون

جاء برتران لحل المسألة الارثوذكسية التي طال عليها القدم ، وجاءت ساعة العدل والانصاف ، وسيطوف المستر برتران جميع أنحاء فلسطين منقباً باحثاً دارساً سيحضر الى الناصرة ويرى كليوبا الاعجمي فريداً طريداً وحيداً ومن حوله حنا شقحب وأضرابه ومن جهة أخرى يرى جمعية الاخاء والطائفة الى جانبها تعضدها وتناصرها . يرى على رأسها كاهنين وطنيين ثبتا ثبات الابطال ودافعا عن حقوق مواطنيهم وضربا بانذارات دميانوس عرض الحائط .

لقد خفقت قلوب أخوية التبر المقدس وباتوا على جمر الغضا ينتظرون النتيجة الحاسمة . التي تبيض بغدها وجوه وتسود وجوه ويصل كل ذي حق الى حقه . ولو كنت في موضع البطرك ذاميانوس لما تركت المسألة تصل الى هذا الحد ولما تركت الاجانب يتدخلون بين الأب وأبنائه الابرار . ولما أصغيت الي كلام المفسدين الدساسين الذين يتحينون الفرص للصيد في الماء العكر . بل اقصيتهم عني ونبذتهم نبذ النواة وقلت لهم اذهبوا أيها الملاعين الى النار المعدة لكم ولابليس من الازل . فقد خدعتموني وسلبتم أموالي وأوسعتم هوة الخلاف بيني وبين أبنائي (أوكسو قريه غايذورس) انني عرفتكم وعرفت خزعبلاتكم وسفالتكم. ياسيدنا ذميانوس لم يفت الوقت فأقص عنك أمثال شقحب وجميعان والشرايحي وأجب مطالب أبنائك وبذلك تريح ضميرك وترضي التاريخ وترى حولك الوجوه والاعيان والمفكرين يعضدونك ويخرجونك من المأزق الحرج والحالة التعسة

ومن غرائب السخافات والسفالة في هذا الوقت ما قرأناه في تقرير أصدرته فئة ضالة تسمي نفسها « جمعية نهضة الاصلاح الارثوذكسي في حيفا» وردنا منه نحو ٢٠ نسخة من جهات مختلفة حشوه بما انطوت عليه نفوسهم من الخبث واللؤم والتطاول على أشخاص قاموا بخدمات جليلة للطائفة واشتروا لها الاوقاف ذات الايراد الثابت الكبير . ان صاحب الاخاء يعرف أغراضهم وأمالهم لوضع أيديهم

على ايراد الاوقاف لاشباع بطونهم الخاوية أو ميل بعضهم لرهن بيوتهم المتهدمة لادارة الوقف أو اقتراض الاموال بدون رهن أو كفيل . سبق لنا ان فضحنا أعمالهم وسبق لهم ان شتمونا بجميع أنواع السباب القذر النجس وكل أناء بما فيه ينضح .

واننا نوجه التفات القاضي العادل المستر برتران الى التحقيق عن أعمالهم فيظهر له انهم قوم لا ذمة ولا ضمير حي لهم ومتى تحقق ذلك يلقي تقريرهم في سلة سقط المتاع

واننا نسدي جزيل الشكر لحضرة الالمعي الغيور يعقوب افندي فراج على ذلك التقرير الضافي الذي رفعه للمستر برتران (عن المسألة) الارثوذكسية

واننا نأسف لضيق المجال لأن هذه الاخبار جامتنا والمجلة قد انتهى طبعها وربما عدنا الى هذا الموضوع في العدد القادم ان شاء الله

آثار أدبية

(المجلة الشهرية) لحضرة الهمام اسكندر بك مكاريوس مطابع نبيلة وهمة شماء وولع خاص بالصحافة والتفنن في اصدارها فهو كما يعلم القراء أول من أدخل الصحافة المصورة الى الشرق بطريقة تضارع المجلات الغربية وهو يسير سيراً نشيطاً في انشاء المجلة تلو المجلة الأمر الذي يدل على همة عالية وشجاعة أدبية عظمى وآخر ما أبرز لنا من مبتكرات أفكاره « المجلة الشهرية » وهي مجلة كبيرة الحجم ذات موضوعات شائقة وأبحاث رائقة يديرها يراع حضرة زميلنا وصديقنا الأستاذ نجيب افندي شاهين الذي قضى الحياة بين المحابر والمجلات مترجماً باحثاً كاتباً فنتمنى لرصيفتنا المجلة الشهرية الرواج الذي تستحقه

انتهى طبع كتاب « انواع الغرام في باريس » وسنوزعه في هذا الاسبوع